بسم الله الرحمن الرحيم

المملكة العربية السعودية

وزارة التعليم العالي

جامعة ام القرى

مكتبة الملك عبدالله بن عبدالعزيز الجامعية

قسم المخطوطات

بداية المخطوطة

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لمن حمده احسن كل المقول • وشكره اشرف ما يكتلج في العقول • والصلوة على محمد المقبول • الذى لم يحل اليه الجهول وبعد فجمعت هذه الحواشى للمبتدئين باستعانة القادر من الكتب مع ضم ما لاح لبالى الفاتر وما فعلت هذا الا اعتمادًا على اغماض الابصار من مواقع الانظار فاني لمقران ما استخرجه فكري غير صحيح قال الحمد لله الواجب وجوده الممتنع نظيره الممكن سواه وغيره • اقول اعلم ان ههنا ثلث مقالات الاولى في بيان مفهومات هذه الاشياء والثانية في بيان وجه الحصر ووجه تقديم البعض على البعض والثالثة في السؤلات مع الاجوبة المقالة الاولى في بيان المفهومات الحمد هو الثناء باللسان على الجميل الاختيارى قصدًا

اعلم ان الشكر ثلثة اصناف الاول الشكر بالجنان والثاني الشكر باللسان والثالث الشكر بالاعضاء وهي

ومطلقًا فالثناء موجبي شامل له وللشكر والمدح وباللسان احتراز عن صنعي الشكر وهما الشكر بالجنان والشكر بالاعضاء وعلى الجميل الاختياري لتحقق ماهية الحمد لان الحمد لا يستعمل في غير الاختياري فلا يقال حمدت زيدا على حسنه او على شجاعته وقصدا اي مقصودًا به تعظيم من الثناء له احترازا عن الاستهزاء وعن قول من قال فلان عالم نحرير قد قرأ مني فانه لا يقصد فيها تعظيم من الثناء له ومطلقا اي سواء كان بعد الاحسان او قبله احتراز عن الشكر باللسان لان الشكر باللسان لا يكون الا بعد الاحسان فقط والله علم لذات الواجب المستجمع لجميع الصفات ولهذا قال الحمد لله ولم يقل الحمد للواجب او غيره لانه على تقدير استجماع لفظة الله لجميع الصفات

يكون الحمد لله مقابلة الحمد لجميع الصفات او لم
يقل الحمد للواجب او غيره لئلا يتوهم
اختصاص الحمد بوصف دون وصف و
الواجب الوجود هو الذى يقتضى وجوده لذاته
اى ذاته توجب وجوده كالبارى تعالى
وانما وجب وجوده لانه موجد الاشياء و
الموجد لا يكون الا كذلك فان قلت فعلى هذا
يلزم تقديم الشيئ على نفسه او كون الشيئ
موجودا مرتين لانه لما كان الذات سببا
وموجبا للوجود كانت مقدما بالوجود عليه
ضرورة تقدم وجود السبب على المسبب فان
كان الوجود المتقدم عين الوجود المتأخر
يلزم تقديم الشيئ على نفسه وسوبط وان
كان الوجود المتقدم غير الوجود المتأخر
يلزم منه ان يكون الشيئ موجودا مرتين

وسوبط ايضا قلت ان ذاته من حيث هى
هى توجب وجوده بلا اعتبار وجوده وعدمه
فلا يلزم تقدم الوجود على نفسه ولا كونه
موجودا مرتين وايضا يلزم على تقدير كون
وجود المتقدم غير الوجود المتأخر التسلسل
لانه ان كان الوجود المتقدم الذى هو غير
الوجود المتأخر مقتضى الذات كان متقدما
عليه بالوجود فهذا الوجود غير الوجودين
المتأخرين بالفرض فيحصل للذات وجود
ثالث وهذا الوجود الثالث ايضا ان
كان مقتضى الذات كان الذات متقدما عليه
بالوجود ويمكن تقديره الى غير النهاية فلزم
التسلسل وسوبط ايضا فافهم ولا تغفل
فان هذا المقام من مصارع العقل والاذهان
والممتنع هو الذى يقتضى عدمه لذاته كشريك

الباري وقيل هو الذي يقتضي ذاته عدم وانما
امتنع نظيره لان وجود النظير مستلزم للفساد
وهو فساد العالم كما بين في علم الكلام والممكن
هو الذي لا يقتضي ذاته وجوده ولا عدمه
بل يكون وجوده وعدمه من غيره وهو الله تعا
لجميع ما سوى الله تعا من الموجودات التي
هي السموات وما عليها وما فيها والارضون
وما فيها وما تحتها وانما يستوي وجود الممكن
وعدمه لانه لا يضر وجوده وعدمه ولا ينفعه
بخلاف الواجب فانه ينفع وجوده ويضر
عدمه وبخلاف الممتنع فانه يضر وجوده
وينفع عدمه ولا يضره واعلم ان للممكن
عدما قديما وهو العدم الذي قبل وجوده
وعدما حادثا وهو العدم الذي بعد وجوده والمراد
من قولنا عدم الممكن من غيره هو العدم الحادث

الى حادث لا العدم القديم وآلام يوجد الاعدام
القديمة لان العدم الذي قبل وجوده ان كان من
غيره وهو الله تعا كان هذا العدم مسبوقا
بالارادة وكل مسبوق بالارادة حادث فلم
يوجد الاعدام القديمة مع ان المتكلمين قائلون
بالاعدام القديمة وعلم منه ان الاعدام اما حادثة
او قديمة وكل واحد منهما اما وقوعي او فرضي
فالعدم القديم الوقوعي حاصل للممكن قبل وجوده
والعدم الحادث الوقوعي ايضا حاصل
للممكن بعد وجوده والعدم القديم الوقوعي
حاصل للممتنع ولم يحصل له العدم الحادث
الوقوعي لان العدم الحادث الوقوعي يحصل
بعد الوجود ووجود الممتنع محال فحصول العدم
الحادث الوقوعي للممتنع محال والعدم الفرضي
سواء كان قديما او حادثا حاصل للواجب

اعلم ان ما هو سؤال به عن تمام الماهية
فلا يقع في جواب ما هو الا تمام الماهية
المختصة او تمام الماهية المشتركة
والمراد بتمام الماهية المختصة هو ان
يكون للشيئ ذلك الماهية حقيقة
وان لا يكون له حقيقة غير هذه الحقيقة
وبتمام الماهية المشتركة هو ان
يكون الجزء مشتركا بين الشيئين فصا
ولا يوجد بينهما امر داخل سوى ذلك
كالحيوان فانه جزء مشترك بين
الانسان والفرس لا يوجد جزء ذاتي
بينهما سوى ذلك وانما قلنا لا يوجد
جزء ذاتي ولم يقل امر مشترك لانه
يوجد الامر المشترك الغير الذاتي
بينهما كالمشي فانه مشترك بينهما

لكن لا يكون ذاتيا لهما فان قلت ان هذا
التفسير غلط لانا لا نسلم ان لا يوجد سوى الحيوان
جزء مشترك ذاتي بين الانسان والفرس
فان الجسم النامي والحساس او المتحرك
بالارادة كلها اجزاء مشتركة بينهما ذاتيا
لهما والحيوان غيرها لان الحيوان مجموع
الجسم النامي الحساس المتحرك بالارادة
والمجموع مغاير لكل واحد منهما فلا يكون
الحيوان تمام الماهية المشتركة على هذا
التفسير مع انه تمام الماهية المشتركة
قلت لا نسلم ان جزء الشيئ غيره لما ثبت
في موضعه ان جزء الشيئ لا هو ولا
غيره فلا يكون الجسم النامي والحساس
والمتحرك بالارادة غير الحيوان وان
لم يكن عينه فلا يوجد غير الحيوان

امر مشترک دائی بینهما قوله مختلفین
بالحقایق یخرج النوع فان قیل
ان هذا القید کما یخرج النوع یخرج ایضا
فصول الانواع وخواصها فلم قال
الشارح یخرج النوع بقوله مختلفین
بالحقایق والفصل والخاصة بقوله
فی جواب ماهو قلنا ان قید الاخر
اغنی جواب ماهو یخرج الفصول والخواص
مطلقا ای سواء کان فصول الانواع
او فصول الاجناس وسواء کان
خواص الانواع وخواص الاجناس
واما العرض العام فلا یخرج الا بالقید
الاخیر لانه مقول علی کثیرین مختلفین
بالحقایق لکن لا یقال فی جواب ماهو
اصلا فان قلت ان الجنس لا یکون

وو

لا یکون مقولا فی جواب ماهو بل مقولا فی
جواب ماهما او فی جواب ماهم فلم قال
فی تعریفه انه مقول فی جواب ماهو قلت
المراد من قوله الجنس مقول فی جواب
ماهو تعیین الاصطلاح ای تعیین ان
الجنس لا یکون مقولا فی جواب ای شیء
هو بل مقولا فی جواب ماهو ویرسم
بانه کلی مقول علی کثیرین مختلفین بالعدد
دون الحقیقة قوله علی کثیرین
ای علی الافراد لان المراد بالکثیرین فی
تعریف النوع هو الافراد واما المراد من
الکثیرین فی تعریف الجنس هو الانواع و
الماهیات فان قلت ان الجنس ایضا
مقول علی الافراد فلم قلت المراد بالکثیرین
فی تعریف الجنس الانواع دون الافراد

قلت ان مقوليتهم على الافراد لا بالذات
بل ثانيا وبالعرض لانه يقال اولا بالذات
على الماهيات الموجودة من الافراد و
بواسطتها يقال على افراد المشخصات
ولقائل ان يقول لا حاجة الى قوله
دون الحقيقة لان هذا القول للاحتراز
عن الجنس والجنس يخرج بقوله على
كثيرين بدون الحقيقة لان الجنس لا يكون
مقولا على هذه الكثيرين بالذات
مختلفين بالعدد دون الحقيقة يخرج الجنس
ولو قال قوله دون الحصة يخرج
الجنس لكان اولى لانه لا مدخل لقوله
مختلفين بالعدد في الاخراج
لان الجنس ايضا مقول على
كثيرين مختلفين بالعدد والله اعلم بالصواب

نهاية المخطوطة